ودمعة الاحزان تجرى مالحه . ودمعة الافراح تبدو صالحه
والشعر من موضعه المخصوص . كالازهر في النبات بالتخصيص
والنار في الطحال مثل المعده . والكبد اللطيفة المنفرده
كالنار في لهيبها فان عرض . في حرها تنصرف اسباب مرض
وشبهوا الانفاس بالرياح . ويعجز الفهم عن الارواح
فانظر وفكر في جميع العالم . ورددا الفكرة في العالم
وكلما سوى القدير العالم . فهو المسمى جملة بالعالم
فان من ينظر في البنا . يراه محتاجا الى بنائه
فالفكر في عجايب الصنايع . يعقبه علم وجود الصانع
الواجب الوجود وهو الله . وما لنا مدبر الا هو
الظاهر المعروف بالدليل . الباطن العالي عن التمثيل
الاول القديم لابدايه . لكونه ثنا له نهايه
اذ كل حادث فلا يستغنى . عن صانع منزه عن وهن
الاخر الباقي بلا نهاية . وكل شى له بدايه
والواجب الذي استحال ضده . فلا يجوز نفيه ورده
والمستحيل لا يجوز عقلا . وجوده فلا يكون اصلا
والجايز الممكن بالتقدير . وجوده والنفي بالتقدير
وعدم القدم مستحيل . اذ الوجوب وصفه المعقول
فالتزم التنزيه بالخلاف . واشتغل التنزيه في الاخلاق

دا ترك

واترك خصال الشرك لا تشتبه . بالمعتدين والقباح وانتبه
لكبر ابليس ومكر الثعلب . وحدة الليث وخبث العقرب
والحرص في الكلب وجهل النمر . وشرة الخنزير حين يجرى
والغدر في الذيب وظلم الحية . وحمق الضباع في البرية
فمن بقي المذموم بالرياضة . طهر من اسراره رياضة
حتى يصير موطنا للغرس . ولا اجتنا ثمرات الانس
فنزه القصد عن انتقاص . كالعجب والريا بالاخلاص
ونزه العهد عن الخيانه . بصحة الوفا والامانه
وطهر الباطن ثم الظاهر . واعمل بما يرضى الاله القادر
فهذه قد اشتملت على بعض ما في الانسان من جميع المخلوقات
فما من مخلوق الا وفي الانسان خصلة منه اما صورية او
معنوية قال اهل النظر ينبغى للانسان ان يكون فيه عشر
خصال من اخلاق الطير والبهايم . سخاوة الديك . وامانة
الحمامة . وصمت البازي . وحذر الغراب وحزن الطاوس وبصيرة
الهدهد . وانفة الفهد . وصدق النسر . وصبر الجمل . وود
الكلب والله اعلم سؤال في قوله صلى الله عليه وسلم من
صلى على جنازة فله قيراط من اجر . ومن شهدها حتى تدفن فله
قيراطان اصغرهما كاحد . لاى معنى عبر بالقيراط . ولاى شى انجم
القيراط . ولاى حكمة نسب القيراط ولم شبه اصغرها باحد ولم

Copyright © King Saud University